إبراهيم كان طيباً ومطيعاً وذكياً ومجتهداً في دراسته، ذهب وفك قيود أخيه فضربه حسن وهو يهدد ويتوعد ثم اندفع إلى غرفتنا ليهدد أمي ويتوعدها محاولاً إخافتها، فصرخت عليه: (وله، اصحى تحساب إنك بتخوفني، انت واحد هامل، والهامل بخوفش حد، وعمرك ما تصير زلمة، ولا راجل).

زمجر حسن وتقدم نحو أمي ودفعها فوقعت على الأرض، فما كان منا جميعاً أولاداً وبناتٍ إلا وقد هجمنا عليه فأوقعناه أرضاً وضربناه، وعضضناه، ونتفنا شعره، فقام وهو يركل ويضرب ويسب ويشتم وخرج من المنزل.خرج حسن ولم يعد، وبدأنا نسأل عنه فقيل لنا إنه ذهب إلى الأرض المحتلة من عام ١٩٤٨ (داخل إسرائيل) وأنه يشتغل هناك وقرر عدم العودة للدراسة.

صحة جدي تدهورت، وأسلم روحه لربه، فودعناه بالبكاء والدموع -رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته- مات جدي دون أن يعرف شيئاً عن مصير والدي الذي غاب منذ ما يزيد على خمس سنوات، ودون أن يرى حفيده الذي هرب من غزة ليعمل في إسرائيل ودون أن يكون محمود إلى جواره ولكنا قمنا بالواجب، والجيران وقفوا إلى جانبنا، فالمخيم كالعائلة الواحدة في الأفراح والأتراح.